اعجب خلقا واجمع من جميع ما مضى ذكره بما فيه من الانس
والنطفيات والذكر والنسيان والجهل والعرفان
والطاعة والعصيان وغير ذلك من عجيب الشان
فينضبط حركاته وسكناته وجميع احواله ونعلم اي والحال
انا نعلمه بما لنا من الاحاطة ما توسوس اي تكلم على
وجه الخفا به الان وفيما بعد ذلك نفسه مما لم
ينقدح بعد من خزاين الغيب الى سر النفس كما علمنا
ما تكلم به نفسه وهي الخواطر التي تعرض له حتى انه هو
ربما عجز عن ضبطها فنحن نعلم ما في قلوبهم عالمة
بقدرتنا على اكمل ما نريد وبصحة العرائض واعجازه
وصدق الرسول به صلى الله عليه وسلم وامتيازه
وانما حملهم الحسد والنفاسة والكبر والرياسة
على الانكار باللسان حتى صار لهم ذلك خلقا وتمادوا
فيه حتى غطا على عقولهم فصاروا في لبس محيط
بهم من جميع الجوانب ونحن اي بما لنا من العظمة
اقرب اليه اي قرب علم وشهود من غير مسافة
من حبل الوريد لان ابعاضه واجزاؤه يحجب
بعضها بعضا ولا يحجب علم الله تعالى شي والوريدان
عرقان يكتنفان صفحتي العنق في مقدمها متصلا
من الراس الى الوتين وهو عرق متصل بها بالقلب
اذا قطع مات صاحبه وهذا مثل في فرط القرب

واضافته

واضافته مثل مسجد الجامع اي حبل العرق الوريد او لان
الحبل عم فاضيف للبيان نحو بعير سانية او يراد بحبل العاتق
واضيف الى الوريد كما يضاف الى العاتق لانهما في عضو
واحد وقال البغوي حبل الوريد عرق الورق وهو عرق
بين الحلقوم والعلباوين يتفرق في البدن والحبل هو
الوريد فاضيف الى نفسه لاختلاف اللفظين قال القشيري
في هذه الاية هيبة وفزع وخوف لقوم وروح وانس
وسكون قلب لقوم وقوله تعالى اذ يتلقى ظرف لاقرب
ويجوز ان يكون منصوبا باذكر اي واذكر اذ يتلقى اي بغاية
الاجتهاد والمراقبة والمراعاة من كل انسان خلقناه
وابرزناه الى هذا الوجود المتلقيان اي الملكان الموكلان
بعمل الانسان ومنطقه بحفظانه ويكتبانه حال كونهما
عن اليمين لكل انسان وعن الشمال اي احدهما عن يمينه
والاخر عن شماله فالذي عن اليمين يكتب الحسنات
والذي عن الشمال يكتب السيات وقوله تعالى قعيد
اي قاعدان مبتدا وخبره ما قبله لان فعيل يطلق
على الواحد والمتعدد كقوله تعالى بعد ذلك ظهير
قال ابن عادل والاجود ان يدعى حذف اما من الاول
اي عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد واما من الثاني
فيكون قعيد الملفوظ به للاول ومثله قوله رماني
بامر كنت منه ووالدي

Copyright © King Saud University